الموت ينهاه ويأمره البيت والاكتفاء في بيت الناظم لحاضر بانشم فقالوا له الم تدر
ان الحب كذا وكذا فقال القسم ابلغ لما روي في البيت زيادة المراجعة ايضا والتجاهل
اللغـــة قوله ترد يقال دريت الشيء ادريه دريا ودرية ودريانا ودراية وربما
حذفت العرب الياء من مضارعه من غير جازم فقالت لا ادر وقد تقدم لنا
الكلام عليه قوله غايته الغاية منتهى كل شيء وتصغيرها غيية قوله سلب
السلب مصدر سلب والاسم السلب بفتح اللام وهو ما سلب من شيء والجمع
اسلاب لب وهو العقل ولب كل شيء من الثمار وغيرها داخله ولباب الشيء
خالصه وخارج اللباب قشر وقد استعار اللب والقشر ما اذ المحل في
نحو كان شعره فقـــال

او كان كلهم قشور * ما فيهم واحد لباب
رابعهم كلبهم وكان * من اين ما بين العشاب

قوله لم هو حرف جزم يليه قولا من قال فعل ومعنى البيت ان الناظم
رحمه الله اخبر ان عذاله قالوا له ان حبه لا بد له من غاية وتلك الغاية
هي سلب الخواطر والالباب فلا تتم نفسه الى ما غايته هذه فمن يجيز سمع
منهم مقالتهم هذه التي لخاطره سالم وبالحقيقة غش فقال في الجواب
وقال لهم لم ابوابه الاعـــراب قوله قالوا فعل ماض وفاعل قوله
الم تدر الهمزة للتقرير والايجاب وقد لما حكمها حيث وجدت مع لم الجازمة
قوله تدر فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف العلة قوله ان الحب
ان حرف توكيد ونصب الحب اسم ان قوله غايته مبتدا ومضاف اليه قوله
سلب الخواطر خبر المبتدا ومضاف اليه والجملة من المبتدا والخبر في
موضع رفع على انه خبر ان قوله الالباب معطوف على الخواطر والجملة

من الم ترد

من الم ترد وما بعدها محكية بقالوا وان ما بعدها مفعولة لتدر قوله فقلت فعل ماض
وفاعل ولم حرف جزم محكي بقلت وما علمه والله اعلم قـــوله رحمه الله
لم ادر قبل هواهم والهوا حكم * ان الضنا غرض التبريح في الحكم
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بتشابه الاطراف
وعرفه الناظم بان قال هو ان يعيد الشاعر لفظ القافية من كل بيت في اول البيت
الذي يليه ومن ذلك قول الليلى

اذا نزل الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب سجاله * دماء رجال يحلبون صراها

الضنا هو دوام العي والتبريح بقطع تنبيـــه ليلى الاخيلية هذه
ليست ليلى قيس العامرية وكان توبة بن الحمير يشبب بها فمات وقد وجدت جرت
مع زوجها في بعض سفرهم بالموضع الذي كان فيه قبر توبة فقال لها زوجها
لم تران اعرج بنا على قبر توبة بن الحمير كي تسلمي عليه حتى ارى هل يجيبك اصداه
كما زعم في شعره حيث يقـــول

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا * اليها صدى من جانب القبر صائح

فقالت له وما تريد من رمة واحجار فقال لا بد من ذلك فعدل بها عن الطريق
الى القبر وذلك في يوم قائظ فلما دنت راحلتها من القبر رفعت صوتها بالسلام
عليه فاذا بطائر قد استظل بحجارة القبر من قيظ الهاجرة فطار فنفرت راحلتها
فوقصتها فماتت فكانت لها كما ذكر من الصدى الذي زقا اليها من جانب
القبر ومن تشابه الاطراف قول بعض المتاخرين قصيدة مدحية ونصه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)